Journal Of the Iraqia University (76-1) April (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الموقف الروسي من الاحتلال الامريكي لافغانستان٢٠٠١- ٢٠٠٣

م.م مهند احمد عبد حمزة علوان

جامعة الفلوجة / رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية

Research title: The Russian position in the American occupation of Afghanistan 2001-2003

Muhanad Ahmed Abdhamza Alwan
mohannad.a.abd@uofallujah.edu.iq

الملخص

يوضح هذا البحث كيف ان روسيا كانت تستخدم عدة إجراءات واساليب تمنحها نفوذاً سياسيا واقتصادياً في أفغانستان ، وتوسع جغرافي وعسكري على حساب نفوذ الولايات المتحدة الامريكية الذي بدا يتنامى تدريجياً وخصوصاً بعد الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي والتي كانت افغانستان جزءاً لا يتجزأ منه ، بشرط لا تكون تلك الاساليب مستفزة للولايات المتحدة وتودي الى التصادم معها باي شكل من الاشكال ، والمهم بالنسبة لروسيا هو الدفاع عن مصالحها في تلك المنطقة والتي تعد واحدة من أهم مناطق النفوذ بالنسبة لروسيا الاتحادية .**الكلمات المفتاحية روسيا – الولايات المتحدة الامريكية – الاحتلال – طالبان– أفغانستان**

Profile
This research shows how Russia has been using several measures and methods that give it political influence And economic expansion in Afghanistan, and geographical and military expansion to protect the influence of the United Ministries us The unification of the Soviet Union, which was thus gradually established, especially after the Cold War and the disintegration of The United States wants to be part of it, provided that Afghans are part of it Who forms, and what is important for Russia is to take advantage of itinterests in Any form of Pai To collide with her. This region, which is one of the most important relief areas for the Russian federa tion Key words:Russia - United States of America - Occupation - Taliban Afghanistan

المقدمة

بعد نهاية الحرب الباردة ، وتفكك الاتحاد السوفيتي وجدت روسيا نفسها امام اعباء اقتصادية واجتماعية كبيرة خلفتها الحرب الباردة، بالإضافة الى عدة تغيرات وتحديات شكلت ملامح النظام الدولي الجديد ، والذي من ابرز سماته الهيمنة القطبية الاحادية في العالم ، وان روسيا الاتحادية بعد تولي الرئيس فلاديمير بوتين استعادة شيئا من قوتها السابقة في عهد الاتحاد السوفيتي ، وتعتبر منطقة اسيا الوسطى من المناطق المهمة بالنسبة لروسيا ، فقد أتضحت هذه الاهمية وخطورتها بعد الاحتلال الولايات المتحدة الأمريكية لأفغانستان ، وبعد قيام الولايات المتحدة الامريكية بأنشاء قواعد ومناطق انتشار لقواتها في مناطق تعد من المناطق الحيوية والاستراتيجية بالنسبة لروسيا والتي تعد الباحة الخلفية لروسيا.

المبحث الأول.

اولاً: هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١.

شهد العالم صراعات واختلال في التوازنات في ميزان القوى العالمية، ومن اهم ما نتج عن تلك الصراعات الحرب الباردة وبانحسار تلك الحرب ساد العالم مفهوم الأحادية القطبية، فشكل ذلك علاقات مفصلية في العلاقات العالمية الدولية، وتعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ اهم المفاصل المعاصرة في العلاقات الدولية؛ هزت الولايات المتحدة الامريكية في ذلك اليوم سلسلة من الانفجارات العنيفة والتي طالت العاصمة واشنطن فظلاً عن مدينة نيويورك عاصمة الاعمال ، وبدء الانفجار بتحطم طائرتين على برجي مركز التجارة الدولية في مدينة نيويورك ، وقع الانفجار الأول عندما اصطدمت الطائرة الأولى بالأجزاء العلوية لاحد برجي مركز التجارة الدولية في نيويورك وبينما كانت وسائل الاعلام

الامريكية والعالمية تنقل تلك الاحداث والوقائع مباشرتاً ، تحطمت طائرة ثانية قرب قمة البرج الثاني مما احدث ذلك انفجاراً هائلاً، وقالت مصادر من الملاحة الجوية الامريكية ان احدى الطائرتين هي طائرة ركاب من طراز بوينغ ٧٣٧ ، وقد أقلعت تلك الطائرة من مدينة بوسطن وكان اتجاه تلك الطائرة مدينة لوس انجلوس وتم اختطافها ، وقالت احدى شركات الطيران الامريكية انها فقدت طائرتين وعلى متنهما اكثر من ٢٠٠ راكب ، والجدير بالذكر ان برجي مركز التجارة العالمية في نيويورك يتكونا من ١١٠ طوابق ، وكان بداخلهما قبل الحادث حوالة (٤٠) الف شخص من موظفين وعمال ، كما طالت الانفجارات مبنى وزارة الدفاع الامريكية، أصابت تلك الحوادث الولايات المتحدة الامريكية بالشلل المؤقت واصبح الناس هنالك في حالة من الخوف والرعب ، وأعلنت حالت الطوارئ ، وسرعان ما تم تشكيل إدارة ازمة لتامين حياة الرئيس الأمريكي ونائبه وزعماء الكونغرس ، وبدأت الحكومة الامريكية في اخلاء البيت الأبيض والبنتاغون وبقية المباني الفيدرالية ، وتم وضع القوات الامريكية في حالة تأهب قصوى ، وتم اغلاق المجال الجوي والحدود مع كندا والمكسيك ، كما تم اغلاق الانفاق والجسور التي تربط نيويورك بجزيرة مانهاتن ، وطالبت الولايات المتحدة الامريكية من بعثاتها الدبلوماسية باتخاذ الحيطة والحذر ، وتم تأجيل افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة لأول مرة في تاريخها ، ترتب عن تلك الاحداث تدمير كامل لبرجي التجارة الدولية وجزء من مبنى وزارة الدفاع ، ومقتل ٦٩٦٤ شخص وخسارة فادحة للاقتصاد الوطني الأمريكي (يوسفي ، ٢٠١٤: ٤١-٤٢)تعتبر الحرب الدولية على الإرهاب هي التأثير الأول على العلاقات الدولية بعد الاحداث التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، اذ تغيرت الاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة الامريكية بعد الحادي عشر من سبتمبر وأصبح اعتمادها على عدد من المبادئ ومن اهم تلك المبادئ:

المبدأ الأول: استمرار التفوق الأمريكي.

المبدأ الثاني: تحول الاستراتيجية الامريكية من الاحتواء الى سياسة الضربات الوقائية والسعي الى القيام بحملة دولية للقضاء على المنظمات الإرهابية والتخلص من قياداتها ومصادر تمويلها.كانت هنالك ردود فعل أمريكية حول هوية المشتبه به، فبعد الإشارة الى الاشتباه بأسامة بن لادن عبر اول تصريح منسوب لوزارة الخارجية الامريكية، اذ قالت " **نحن لم نحدد بعد ان أسامة بن لادن هو المنفذ المباشر لتلك الاعمال الإرهابية** " فبعد تلك الإشارات بدا واضحاً ان الإدارة الامريكية جادة في اتهام أسامة بن لادن وتنظيمه وهو ما ادلى به الرئيس الأمريكي **جورج دبليو بوش**(التميمي ، ٢٠٢٤، ٥١٠) عند اجابته على أسئلة الصحفيين، اذ قال " **بدون شك أسامة بن لادن هو المشتبه الرئيسي** " كما قال " **بان الولايات المتحدة الامريكية لن تميز بين الارهابين الذين نفذوا تلك الهجمات وبين الدول التي تأويهم وتوفر الحماية لهم** "، ومن جهة أخرى بدأت الولايات المتحدة الامريكية بحملة تشريعات تهدف الى تجفيف المصادر الاقتصادية والمالية للإرهاب ، وفي ١٤ أيلول سمح الكونغرس للرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش بالاستعانة بكافة الوسائل المتاحة التي يراها ضرورية ومناسبة لاستخدامها ضد أي دولة او كيان او منظمة او شخص حضر او مهد او نفذ لتلك الهجمات ، وذلك من اجل تفادي أي عمل إرهابي مماثل يستهدف الولايات المتحدة الامريكية في المستقبل(يوسفي ، ٢٠١٤: ٤٣-٤٥).تلا الرئيس الأمريكي بياناً امام الكونغرس واعلن رسمياً ان بن لادن ومنظمته مسؤولون عن الهجمات ووجه انذاراً نهائياً لنظام طالبان اذ قال " سلموا قادة الإرهاب الذين يختبئون على اراضيكم ، وحرروا الرعايا الأجانب ، اغلقوا كل معسكرات التدريب الإرهابية في أفغانستان ، وفي السياق ذاته نفت حركة طالبان ان يكون أسامة بن لادن له علاقة بالهجمات التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية ، ورفضت تسليمه ، فتسارعت الاحداث فقامت الولايات المتحدة الامريكية بحشد الأنصار والحلفاء لعملياتها العسكرية في أفغانستان فقامت بتوزيع الأدوار على حلفائها ، فكانت هنالك حاجة ماسة لمساعدة استراتيجية ومخابراتية من عدة دول وخصوصاً الدول المجاورة لأفغانستان وفي مقدمتها باكستان (يوسفي ، ٢٠١٤: ٤٥ -٤٧).

ثانياً-الموقف الروسي من الاحتلال الامريكي لا فغانستان٢٠٠١- ٢٠٠٣.

بدأت الحرب الامريكية على أفغانستان مساء يوم السابع من أكتوبر عام ٢٠٠١ وفتحت الولايات المتحدة الامريكية عملياتها العسكرية بقصف المراكز العسكرية ومواقع الاتصالات التابعة للقاعدة والحكومة الأفغانية(يوسفي ، ٢٠١٤: ٥٨) قدمت الولايات المتحدة الامريكية وعوداً وضمانات لباكستان بإعطائها دوراً كبيراً في تحديد شكل نظام الحكم في أفغانستان، مما اثار ذلك حفيظة روسيا التي عارضت ذلك الدور وأكدت على احترام الحقوق السياسية والتاريخية للشعب الأفغاني في تحديد شكل الحكم في أفغانستان فبعد إنهاء حكم **حركة طالبان** (البدري واخرون ،٢٠٢٠،٢٢)، وافقت روسيا والدول المجاورة لأفغانستان باستثناء "باكستان" على تغيير نظام طالبان ولكن بشرط عدم تغلغل الوجود الامريكي والغربي في منطقة اسيا الوسطى التي هي تحت النفوذ الروسي (القبس، ١٠١٦٨ ،٢٠٠١/١٠/٧)رَغم أن رأي النخبة السياسية ألحاكمة في روسيا كانَ مترجحاً وَلم يظهر رغبة واضحة للانضمام للتحالف الدولي ألذي شكلته الولايات المتحدة الامريكية لمكافحة الارهاب في افغانستان بعد أحداث الحادي عشر

من أيلول عام ٢٠٠١ ،والموافقة على الوجود العسكري للولايات المتحدة الامريكية في منطقة اسيا الوسطى ، وحيث تجسد هذا الرد على لسان وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف قائلاً" **أن اراضي اتحاد الجمهوريات المستقلة لن تصبح ابداً ميداناً للعمليات العسكرية الغربية ، ولن يطئ جندي واحد قدمه أراضي أسيا الوسطى**" (شيفتسوفا، ٢٠٠٦ :٢٥٨-٢٥٩) وبعد تعرض الولايات المتحدة للهجمات في ١١ ايلول ٢٠٠١ كان الموقف الروسي من الهجمات ما أعلنه الرئيس **فلاديمير بوتين**(حسين ،٢٠١٥ :٨٤) الذي ابدى تعاطفه للولايات المتحدة الامريكية في خطاب له قائلاً " **أيها الامريكيون نحن معكم**"(شيفتسوفا، ٢٠٠٦: ٢٥٦) وبعد تلك الهجمات تغير الموقف الروسي جذرياً من حيث الوجود العسكري الغربي في منطقة اسيا الوسطى وخصوصاً أفغانستان ، اذ أعربت الحكومة الروسية عن دعمها ذلك في بيان رسمي أصدرته وزارة الخارجية قائلتاً " **إن روسيا ألاتحادية تدعم ألعمليات ألعسكرية لمكافحة الإرهاب ألتي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان وإن المجتمع الدولي موحد في ذلك الأمر اذ إننا نعارض بشدة الإرهاب، وندعو جميع القوى السياسية في أفغانستان إلى التوحد لإخراج البلاد من المشاكل والاضطرابات والفوضى وفي هذا الوقت حان وقت الأفعال وليس الأقوال**" (القبس ، ١٠١٦٩ ،٢٠٠١/١٠/٨)لقى الموقف الروسي الجديد من الحرب على "الإرهاب" معارضة قوية داخل روسيا فرأى البعض أن الوجود العسكري للولايات المتحدة الامريكية والناتو في مناطق تعدها روسيا ضمن مجالها الحيوي موطئ قدم للولايات المتحدة الامريكية، وخطورة سيطرتها على مناطق انتاج النفط والغاز في المنطقة، وعلى هذا الاساس اقترح الأوربيين تشكيل لجنة مشتركة من الناتو وروسيا لتحديد، الهدف منها توسيع دائرة روسيا في صنع القرار في الناتو والهدف منها تعويض روسيا عن نظامها الامني القديم (عكة ،٢٠١١: ١٤٨)وعلى الرغم من إعلان الحكومة الروسية التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية بالكشف عن ملابسات الهجمات على المباني الحكومية في الولايات المتحدة الامريكية، وأن العمليات الانتقامية ألتي تقوم بها الولايات المتحدة في أفغانستان لا يمكنها حل المشاكل على المدى الطويل بدون تظافر جميع الجهود الدولية(عبد الطالب ،٢٠٠٩ :٩١)، مضيفتاً الى أن ما تحتاج أليه الولايات المتحدة الامريكية هو التعاون على المدي الطويل وتدابير تهدف الى تفادي حصول مثل تلك الاحداث في المستقبل، وبينما أعربت روسيا عن تأييدها القيام بعمل جماعي وتنظيم شامل يهدف لمواجهة التهديدات الجديدة وألتي يمكن ان تقوم بها أي منظمة إرهابية(عبد الطالب ،٢٠٠٩ :٩١)أكدت روسيا ان الرد على الارهاب لا يمكن أن يكون فوريا أو بالطريقة التي تريدها الولايات المتحدة الامريكية ، ولكنهم لن يستغلوا هذه الفترة الصعبة من أجل مفاوضة الولايات المتحدة حول الدرع الصاروخي (براك ، ٢٠٠٩: ٣٢٢-٣٣٣) ولكنهم حريصون كل الحرص على تنبيه الولايات المتحدة الامريكية إلى ضرورة الاهتمام بالتهديدات الحقيقية مثل الارهاب والتي هي اكثر الحاحاً من الدفاع ضد الصواريخ(عبد الطالب، ٢٠٠٩: ١٩١) وخلال اجتماع لمجلس الوزراء الروسي برئاسة الرئيس فلاديمير بوتين، الذي سلط الضوء على الحملة العسكرية الجوية ألتي يشنها التحالف الدولي ضد أفغانستان، قائلا: " **لقد عانت الولايات المتحدة الأمريكية من هجمات وحشية خلال ١١ ايلول لتوحد العالم ضد الإرهاب في ٢٠٠١" وهذه الخسائر لا يمكن تجاهلها، ولا بد من ألرد المناسب على ذلك** (القبس ، ١٠١٧٠ ،٢٠٠١/١٠/٩) ادخلت أحداث ١١ ايلول ٢٠٠١ المنطقة مرحلة جديدة وخصوصاً بعد الانتشار العسكري الكثيف للولايات المتحدة الامريكية، والتي تعد واحدة من مناطق النفوذ الروسي فان المصالح لروسيا والولايات المتحدة تتقاطع في أكثر من نقطة بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ مما جعل روسيا تلتزم بضبط النفس حيال هذا الانتشار في المنطقة (عبد الله، ٢٠١٨ ،٥٨) كما أن لروسيا اسبابها في التعامل مع هذا التهديد بعد الاستقرار في المنطقة، والذي تعتبر تاريخياً نقطة ضعف بالنسبة لروسيا (Bobo Lo, ٢٠١٥ :9.P8)على ذلك الاساس قررت روسيا تقديم مساعدات عسكرية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية للمساعدة في أسقاط حركة طالبان الحاكمة (عبدالله ،٢٠١٨ :٥٧) ورفضت روسيا استخدام مجالها الجوي في الحرب ضد افغانستان بالرغم من المساندة الروسية للعملية ألتي تقودها الولايات المتحدة الامريكية ضده حركة طالبان، ألا أنها كررت تحذيرها ودعوتها للولايات المتحدة الامريكية من الرمال المتحركة في أفغانستان، على الرغم من رفضها استخدام مجالها الجوي في الحرب الا نها وافقت في ٢٤ ايلول ٢٠٠١ على السماح مرور الطائرات المحملة بالمواد الاغاثة للمناطق المتضررة فور بدء العمليات العسكرية (القبس ١٠١٧١ ،٢٠٠١/١٠/١٠) أن أحداث ١١ ايلول٢٠٠١ وتحول في استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية نحو الحرب الهجومية تحت ذريعة "**محاربة الإرهاب**"، كل هذه العوامل دفعت الرئيس فلاديمير بوتين لتحول السياسية الخارجية الروسية نحو أوربا سعيا منها لاستثمار انشغال الولايات المتحدة الامريكية في حربها ضد الارهاب في افغانستان (قلعيجية، ٢٠١٧ :٤٨)اعتقاداً من الرئيس فلاديمير بوتين على تقديم روسيا كشريك اساسي في الحرب ضد الارهاب والحصول من أوربا دعماً في حربه ضد الانفصالين الشيشان اولاً ودعم اقتصادي من الولايات المتحدة الامريكية وتصفية حسابته مع حركة طالبان ثانياً وعلى هذا الاساس فان الواقع الدولي فرض على روسيا ألتحول في سياستها الخارجية من خلال السماح للولايات المتحدة الامريكية باستخدام قواعدها الجوية في أوزبكستان وطاجكستان في هجماتها ضد حركة طالبان(قلعيجية ، ٢٠١٧ :٤٩) وعلى الرغم من عدم التدخل الروسي منذ اللحظات

الاولى لإعلان الحرب ضد حركة طالبان، ألا أن روسيا لم تتدخل بشكل مباشر إلى جانب التحالف الدولي ألذي شكلته الولايات المتحدة الامريكية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ وهذا بالنسبة لروسيا أمر طبيعي فان أسقاط حكم طالبان سيودي في النهاية إلى خدمة المصالح الروسية، لأنها لا تريد تصاعد المد الديني في أسيا الوسطى الذي يشكل خطراً على أمنها القومي(يوسفي ، ٢٠١٤ :٥٦).

المبحث الثاني.

اولاً- أسباب التحول في السياسة الخارجية الروسية" التقليدية ".

فمنذ إعلان الولايات المتحدة عزمها القيام بعمل عسكري ضد حركة طالبان في أفغانستان، بدأت روسيا مفاوضاتها مع الولايات المتحدة للاتفاق على خريطة جديدة لأسيا الوسطى أولا ثم القوقاز ثانيا، وكانَ الرابح الوحيد من ذلك هو روسيا، للسماح لها بحل مشكلة الشيشان بطريقتها الخاصة، لأن الاتفاقيات العسكرية والأمنية بين روسيا ودول المنطقة ستساعد روسيا ولن تسمح لأي دولة أخرى بممارسة النفوذ عليها (القبس ، ١٠١٧٦ ،٢٠٠١/١٠/١٥)، وخاصة تركيا، ومنذ اللحظات الاولى للهجوم على الولايات المتحدة الامريكية أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الوقوف الى جانبها في حربها على الارهاب في افغانستان وتخليه عن السياسة التقليدية القائمة على منافسة الولايات المتحدة الامريكية ، فقد وصف البعض قراره بتحول بسياسة روسيا الخارجية بدرجة مائة وثمانون بالمئة، وتبرز ملامح هذا التحول في السياسة الخارجية الروسية من خلال توصيات الرئيس فلاديمير بوتين من التدخل العسكري للولايات المتحدة الامريكية في افغانستان هي(الراوي ، ٢٠٢٥ :١٧٠):

أولاً: أن مشاركة روسيا في التحالف ضد الارهاب، قد أعطى لروسيا الحق في استعمال المجال الجوي الافغاني لطلعات ذات اهداف انسانية.

ثانياً: منح حق الاستفادة من معلومات الاستخبارات الروسية وخبرة روسيا الواسعة عن المواقع في افغانستان.

ثالثاً: التوصية بالاكتفاء بالمساعدة الخارجية وترك الافغان لتحرير أنفسهم من حكم طالبان، وعلى هذا الاساس حدد الرئيس فلاديمير بوتين على تحديد النقاط التي تحكم مشاركة روسيا في التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ضد الارهاب في افغانستان هي:

أ. التبادل الايجابي والمثمر في الاستخبارات.

ب. فتح المجال الجوي الروسي اما طلعات جوية من اجل الاغاثة الانسانية.

ت. الاسهام في عمليات انسانية محتملة من اجل اغاثة كل الاراضي الافغانية.

ث. السماح باستخدام القواعد العسكرية في دول اسيا الوسطى التابعة لروسيا.

ج. تقديم المساعدة للتحالف الشمالي في افغانستان (الراوي، ٢٠٢٥ :١٧٠).

فقد سهلت العمليات العسكرية التي قادها ألتحالف الدولي لروسيا وسقوط طالبان دون اشتراك روسيا بهذه الحرب، الا ان العديد من القوى والشخصيات حتى داخل الاوساط الروسية ابدت خوفها من تمدد الاصولية الدينية الافغانية داخل دول اسيا الوسطى، الانها بدأت فيما بعد الخشية من الحشود العسكرية الغربية في دول المنطقة فذهب البعض منهم إلى تسمية الحرب على الارهاب تكريس لأحادية القطبية (زيدان ،٢٠١٣ :٢٢٣). وأتهمت روسيا الولايات المتحدة الامريكية بالفشل في افغانستان، وأن تفردها باتخاذ القرارات كانت ضربة للجهود الدولية لمكافحة الارهاب، وبالرغم من أن روسيا تعتبر حركة طالبان هي من صنيعة الولايات المتحدة الامريكية التي ساعدتها ضد القوات الروسية في ثمانينات القرن الماضي، فأنها لم ترد بالمثل والمساعدة في دعم المنظمات المناهضة للحكومة الافغانية (زيدان ،٢٠١٣ :٢٢٤)أعربت قيادة حرس الحدود الروسي في طاجيكستان عن قلقها إزاء تقدم قوات طالبان باتجاه حدود دول آسيا المستقلة والقتال بين قوات التحالف التي تقوده الولايات المتحدة والمساعدات المقدمة من روسيا ويرى تحالف الشمال أنه سيكون من الصعب على حركة طالبان فتح جبهات جديدة في ظل مثل هذه الظروف في الوضع الراهن، فضلاً عن التزام موسكو بمضمون الاتفاقية الحدودية بين روسيا والحكومة الافغانية، بعمق (٣٠) كيلومتراً مربعاً على طول الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان (القبس، ١٠١٧٩ ،٢٠٠١/١٠/١٨)دعا وزير الخارجية الروسي **إيغورإيفانوف**(هاشم ، اخرون ، ٢٠٢٠: ١٦) **الأمم المتحدة**(البيطار ،٢٠٠٣ :١٩١)، إلى الإشراف على التسوية السياسية في أفغانستان ، مؤكدا أن الأزمة الأفغانية تهم جيران أفغانستان وأن الحكومة الأفغانية الجديدة يجب أن تضم جميع الأحزاب السياسية وتمثل الشعب الأفغاني تمثيل حقيقاً (القبس ،١٠١٨٦ ،٢٠٠١/١٠/٢٥) على التضامن الدولي والاوربي بدعم التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية ضد الارهاب في افغانستان(القبس ، ١٠١٩٢ ،٢٠٠١/١٠/٣١) وخلال لقاء الرئيس فلاديمير بوتين مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري(بلانفورد، ٢٠٠٧ :٨٤) في موسكو ناقش الوضع في أفغانستان وأضاف قائلاً " **إن موقف روسيا في هذا الإطار واضح ونحن مستعدون لتوسيع الحرب خارج أفغانستان**" حتى لا يؤدي إلى تصعيد الحرب ألتي تقودها الولايات المتحدة على الإرهاب(القبس ، ١٠١٩٥ ،٢٠٠١/١١/٣) وأكد وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف رفضه

إرسال أي جندي روسي إلى أفغانستان للقتال مع التحالف الدولي بعد لقائه مع وزير الدفاع الامريكي **دونالد رامسفيلد**(زهرة ، ٢٠١٠ : ١٤٥) في موسكو قائلاً" **نعتقد أنه لا يوجد سبب لتغيير موقفنا وأنا أكرر هذا الرفض كل يوم" فضلاً عن أن أي من شركائنا لم يطلب منا هذا الطلب**"(القبس ،١٠١٩٦ ،٢٠٠١/١١/٤)التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الحكومة الهندية في موسكو لمناقشة الوضع العام في أفغانستان وتشكيل حكومة ما بعد طالبان، مؤكدين أن الحل السياسي طويل الأمد للقضية الأفغانية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الوسائل السلمية في ظل السلام الشامل برعاية الأمم المتحدة (القبس، ١٠١٩٩ ،٢٠٠١/١١/٧)نفت الحكومة الروسية الاتهامات التي وجهتها إليها حركة طالبان، إن ضباطاً روس كانوا يساعدون قوات **تحالف الشمال** (عبدالامير، ٢٠٠٩: ١١٩) في الاعداد والتدريب، وأكدت موقف الرئيس فلاديمير بوتين قائلاً" **لن يشارك العسكريون الروس وتحت أي ظروف في تنفيذ العمليات العسكرية في أفغانستان**" وموقفنا يقتصر على تقديم ألمعلومات للتحالف الشمالي (القبس، ١٠٢٠٢ ،٢٠٠١/١١/١٠)استبعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نشر قوات قتالية روسية في أفغانستان لمساعدة قوات تحالف الشمال في حربها ضد حركة طالبان الأفغانية التي تدعمها الولايات المتحدة الامريكية (القبس ،١٠٢٠٤ ،٢٠٠١/١١/١٢) ففي موسكو بعد لقائه مع قادته العسكريين وصف الرئيس فلاديمير بوتين ما اسماهم "**بالإرهابيين** " أنهم يسعون للحصول على اسلحة دمار شامل ويشكلون تهديدا للاستقرار الاستراتيجي وأضاف قائلاً" **ان الجيش يجب أن يأخذ في الاعتبار الوضع العالمي الذي يشهد تغيرات سريعة عند وضعه للأولويات**"(الشرق الأوسط ،٨٣٨٦، ٢٠٠١/١١/١٣)طالب الرئيس فلاديمير بوتين بأن لا يكون أي دور لحركة طالبان في المؤسسات الأفغانية ويجب ألا تتدخل في تشكيل الحكومة الأفغانية المقبلة، وشدد على دعم الشعب الأفغاني وحكومته وتحقيق السلام والاستقرار، وإغلاق كافة المعسكرات الإرهابية على الأراضي الأفغانية، ودعم جهود الأمم المتحدة لتحقيق السلام والاستقرار على الأراضي الأفغانية (القبس، ١٠٢٠٧ ،٢٠٠١/١١/١٥) أكدت مصادر روسية أنه سيتم الإعلان عن تشكيل سياسي جديد ، يسمى تحالف البشتيون الجنوبي للانضمام إلى الحياة السياسية الجديدة لأفغانستان ، والتي هي جزء من صفقة انسحاب طالبان من كابول بموافقة موسكو وواشنطن بناء على اتفاق بين باكستان والولايات المتحدة(القبس ،١٠٢٠٨ ،٢٠٠١/١١/١٦) وطالب وزير الدفاع الروسي سيرجي ايفانوف بعد اجتماع وزراء الدفاع لدول **منظمة الكومنولث**(الجنابي ،٢٠٠٧ :٨٥) ألذين عقدوا اجتماعا طارئاً على ضرورة نشر قوات دولية لدول المنظمة في اسيا الوسطى ، وعلى ضوء ما تقوم به القوات الدولية من عمليات عسكرية لمكافحة الارهاب في افغانستان وعلى مقربة من الحدود الجنوبية لدول المنظمة(الشرق الأوسط ، ٨٣٩٠ ،٢٠٠١/١١/١٧)واستمراراً للموقف الروسي في عدم الانخراط بصورة مباشرة في الازمة الأفغانية رفض وزير الدفاع الروسي سيرجي ايفانوف مشاركة بلاده بقوات حفض سلام دولية في افغانستان واشار الى ان افغانستان ليست "**كوسوفو**" وأن الوضع هنالك اكثر تعقيداً من المحتمل أن تحول حركة طالبان إلى تكتيك حرب العصابات ضد قوات التحالف الدولي الموجودة في افغانستان في المستقبل(الشرق الأوسط ،٨٣٩١ ،٢٠٠١/١١/١٨) وأعلن وزير الخارجية الروسية على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة قائلا" **أن كل الاطراف الافغانية ستتوصل الى توافق حول مستقبل البلاد** " وحكومة برهان الدين رباني تتمتع بالشرعية لحين تشكيل حكومة جديدة تمثل كل الشعب الافغاني ، والابتعاد عن كل الاعمال التي تسئ الى وحدة أفغانستان واضاف قائلا" **أن وجود القوات الاجنبية لن يكون مقبولا الا في اطار قرارات الامم المتحدة**" (القبس ،١٠٢١٠ ،٢٠٠١/١١/١٨) محذراً جميع الاطراف في افغانستان من تشكيل هيأت حكومية ، في أشاره لما تقوم به بعض الدول من محاولة تعيين شخصيات بحد ذاتها ليضمن لها نفوذها ومصالحها الخاصة، في الوقت الذي يجب فيه التركيز على المشاكل السياسية والعسكرية والانسانية الخاصة بالشعب الافغاني(الشرق الأوسط ،٨٣٩١ ،٢٠٠١/١١/١٨) ، وكان رأى الحكومة الروسية بان تقوم الامم المتحدة بدور مهم للتوصل الى حل سياسي للأزمة يحظى بتأييد عالمي لأنهاء الازمة التي يمر بها البلاد(القبس ،١٠٢١٣ ،٢٠٠١/١١/٢١) وبلغ حجم المساعدات العسكرية التي قدمتها روسيا لتحالف الشمال قيمتها ١٦٧ مليون دولار وشملت عدد من الطائرات والمدافع والمدرعات والاسلحة الخفيفة والمتوسطة في سعيها لأنهاء سيطرت قوات طالبان على البلاد بخطوة عدها البعض محاولة موسكو للانتقام من حركة طالبان خلال حربها ضد القوات السوفيتية التي ادت الى هزيمة قواتها في تلك المعارك ضد حركة طالبان(القبس ،١٠٢١٥ ،٢٠٠١/١١/٢٣). وأصدرت وزارة الخارجية الروسية بيان رسمي بعد الاجتماع الذي جمع نائبي وزيري الخارجية الروسية والايرانية في العاصمة الروسية موسكو بشان الجهود الدولية من أجل تحقيق تقدم في التسوية السياسية الافغانية ، وتشكيل الهيئات المستقلة الحكومية والدور الاساسي للأمم المتحدة في هذه العملية وتأييدهما لتشكيل حكومة أفغانية موسعة تضم جميع الاقليات الافغانية، والمساهمة في التعاون مع المجتمع الدولي في الحرب ضد الارهاب وتجارة المخدرات (الشرق الأوسط ، ٨٤٠٠ ،٢٠٠١/١١/٢٧) ، قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ارسال اثنى عشر طائرة روسية لأفغانستان محملة بمساعدات انسانية اضافة الى فرق من وزارة الطوارئ الروسية للقيام بمهام ازالة اللغام وبناء الخيم وتقديم مساعدات انسانية وطبية للأفغان ، والمساهمة في اعادة اعمار السفارة الروسية في العاصمة كابل التي دمرت

خلال الحرب الاهلية الافغانية واضاف قائلاً" **أن هذا التصرف الروسي تم بناء على طلب من الدولة الافغانية** " ألا أن الدور الروسي أدى الى أمتعاض من الولايات المتحدة ومعترضتاً على طريقة التواجد الروسي في كابل (الشرق الأوسط ، ٨٤٠٣، ٢٠٠١/١١/٣٠) ، والتقى المبعوث الدولي **ريتشاد هاس**(جاسم ، ٢٠١٤ :١٧٢) مع مسولين في الحكومة الروسية وناقش موضوعي مكافحة الإرهاب والحكومة الافغانية والدور الذي يلعبه التحالف الشمالي والرئيس الافغاني السابق **برهان الدين رباني**(الكعبي ، ٢٠٢٠ :١٢١) المقرب من روسيا ، وفي نهاية المحادثات أكد على التفاهم التام بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية حول شكل الحكومة الافغانية القادمة وسلطاتها بمساعدة الامم المتحدة فضلاً عن أتفاق الطرفين وتنسيق جهودهما في الملف الأفغاني بصورة وثيقة بينهما بشكل ثنائي أو متعدد الأطراف(القبس ، ١٠٢٢٥ ،٣ /٢٠٠١/١٢ورحب الرئيس الروسي باستضافة ألمانيا مؤتمراً دولياً لتشكيل حكومة انتقالية في أفغانستان وأضاف قائلاً " **لا يمكن التوصل إلى وضع يكون فيه الجميع راضين مائة بالمائة، لكني أعتقد أن الاتفاق هو أفضل نتيجة كان يمكن ألتوصل اليها**" (القبس ،١٠٢٣٣، ١١ /٢٠٠١/١٢) وخلال مؤتمر صحفي في بروكسل على هامش اجتماع المجلس الملكي للدفاع في بروكسل أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي إيفانوف أن هنالك تنسيقاً يجري بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية حول الارهاب، وأنشاء غرفة عمليات موحدة في مدينة فلوريدا في الولايات المتحدة(الشرق الأوسط ،٨٤٢٣، ٢٠ /٢٠٠١/١٢) على هامش قمة منظمة شنغهاي(حاجم ؛ جابر،٢٠١٧) طالبَ وزير الخارجية الروسي إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان وفرض أسلوبا إداريا وحكوميا جديدا ، معتقداً أنه حق الشعب الأفغاني في تقرير المصير(القبس ، ١٠٢٥٩ ،٨ /٢٠٠٢/١) وكان الموقف الروسي خلال تلك الفترة يتسم بالمحافظة على المصالح الذاتية، كما أنها لم تعترض على دور الولايات المتحدة في افغانستان، وكان الهدف الروسي من هذه السياسة العمل على استنزاف القدرات للولايات المتحدة الامريكية على الاراضي الافغانية (موسوعة مقاتل من الصحراء ،٢٠٢٠، الإصدار الحادي والعشرين)

ثانياً- الموقف الروسي بعد السيطرة الامريكية على أفغانستان.

أن الموقف الروسي تغير بعد سيطرة الولايات المتحدة على افغانستان فقد ادركت روسيا ابعاد الحرب الامريكية على أفغانستان ، واكدت على مكافحة الإرهاب ، الا انها لا لم تنخرط في مجهودات حلف الأطلسي ، وفضلت العودة الى كنف الأمم المتحدة، وسعت روسيا إلى طرد الولايات المتحدة الامريكية من مناطق نفوذها السابق بالتعاون مع بعض الدول الإقليمية مثل الصين والهند في اطار التفاهم حول صيغة مشتركة للتصدي للهيمنة الامريكية على العالم بصورة عامة وقارة اسيا بصورة(عبدالفتاح ، بشير، ٢٠١٠: ١٦٦-١٦٧) خاصة ، فبدأت الخلافات بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية بعد فترة من سيطرتها على أفغانستان وتضمنت أهم نقاط الخلاف:.

أولاً: تُعتبر افغانستان منطقة من مناطق النفوذ الروسي في اسيا الوسطى، وتمثلت مصالح الولايات المتحدة الامريكية في أفغانستان منع روسيا من إعادة بسط نفوذها السابق حيث وفرت احداث الحادي عشر من أيلول حافزاً اضافياً لتشديد قبضتها وتطويقها لروسيا.

ثانياً: كما ان هذه المنطقة هي مركز لنقل امدادات الغاز والنفط والمعادن والمواد الزراعية الى الكثير من دول العالم، وبالتالي فان السيطرة على الكثير من الممرات الاقتصادية للمنطقة، وهذا يسهل السيطرة على صنع القرار في العديد من الدول المستفيدة كالاتحاد الاوربي.

ثالثاً: لا شك أن من ضمن أهداف احتلالها هو الجانب الاقتصادي، وتطويق روسيا، وتطويق روسيا والهدف الروسي من التقارب من الولايات المتحدة خلال هذه الفترة لوضع نفوذ لها في افغانستان (الحسيناوي، ٢٠٢٠: ١٩٢-٢٠٣)نستخلص من ذلك ان الموقف الروسي من الاحتلال الأمريكي لأفغانستان للفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٣ كان معقداً فعلى الرغم من العداء التقليدي بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية الا انها دعمت العملية العسكرية الامريكية في أفغانستان دون الانخراط بشكل مباشر في الحرب، اذ لعبت المصالح القومية لروسيا دوراً مهماً في دعمها للحرب الامريكية في أفغانستان، والتي تهدف الى منع تصاعد خطر الإرهاب من أفغانستان الى جمهوريات اسيا الوسطى والتي تعتبر من مناطق النفوذ الروسية، وبعد اسقاط حكم طالبان تغير الموقف الروسي فبدأت معارضة الوجود الأمريكي في المنطقة والتي تعتبر من مناطق النفوذ الروسية .

الاستنتاج

١. استنتجنا من هذه الدراسة والتي تحمل عنوان (موقف روسيا من الاحتلال الولايات المتحدة الامريكية لأفغانستان (٢٠٠١ – ٢٠٠٣) والتي تمثلت في دراسة الية التنافس بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية في هذه المنطقة من العالم بعد أحداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١م.

٢. وضوح أهمية هذه المنطقة بالنسبة للسياسة الخارجية الروسية، والوعي لدى القيادة السياسية الروسية، بضرورة تقوية صلاتها مع دول المنطقة والعالم والهدف من هذه السياسة لأنهاء عزلة روسيا الاتحادية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي سابقاً.

٣. وكان الهدف الرئيسي لروسيا الاتحادية من المشاركة في التحالف الدولي للإرهاب ضد حركة طالبان لتصفية حسابات قديمة مع الافغان اولاً وكذلك للحصول على تأييد من الولايات المتحدة الامريكية لتصفية القضية الشيشانية التي لا توافق الولايات المتحدة على تصفيتها بالطريقة التي تريدها روسيا.

٤. اتضح بالنسبة لروسيا ان الهدف الرئيسي من الاحتلال هو السيطرة على مناطق النفط والغاز في اسيا الوسطى، وكذلك مد نفوذ الولايات المتحدة الامريكية الى مناطق كانت تعد الحديقة الخلفية للاتحاد السوفيتي سابقاً.

٥. وعلى هذا الاساس عملت روسيا مع عدد من دول المنطقة المعنية بالشأن الافغاني، على انهاء وجود الولايات المتحدة في المنطقة وافغانستان على وجه الخصوص من خلال قيامها بتقديم الدعم لحركة طالبان عدوها القديم بالتعاون مع بعض الدول الإقليمية ومنها إيران التي لا ترغب بالوجود الأمريكي في أفغانستان.

Sources

١-George W. Bush: He is the 43rd President of the United States of America for the period (2001-2009). He was born in the state of Connecticut. He studied history at the University of (Ball) and obtained a master's degree from Harvard University. He was the Governor of the state of Texas for the period (1994-1998). During his term, the biggest security breach in the history of the United States of America occurred, which was the September 11, 2001 attack. As a result, he declared the War on Terror. For more information, see: (Al-Tamimi, Amina Dakhel Shalash, The Bush Doctrine and its repercussions on the Arab world, (Iraq as a model 2005-2009), Journal of Human and Natural Sciences, Volume (5), Issue (8), 2024) .

٢-The Taliban Movement: A religious movement whose members belong to the Pashtun ethnic group. It was founded in 1994 in Kandahar Province, southwestern Afghanistan. The word "Taliban" means "student" in the Pashto language. Its origins can be traced back to the early 1980s, when it first emerged following a rape incident. A force of thirty men, led by Mullah Omar, was formed to avenge the rape and kill the kidnappers. Shortly after, the movement seized control of the capital, Kabul, in 1996 and established an emirate under Mullah Omar's leadership. For more information, see: (Al-Badri, Marwa Hamed, et al., "The Emergence and Development of Jihadist Movements in Afghanistan: The Taliban Movement, Al-Qaeda, and the Islamic State in Iraq and Syria as Examples," Scientific Journal for Research and Commercial Studies, Egypt, 2020, Issue 1).

٣- Shevtsova، Lilia, Putin's Russia, translated by Bassam Sheikha, 1st edition, Arab House for Sciences, Beirut ،2006.

٤-Vladimir Putin: Born on October 7, 1952, in St. Petersburg, north of Moscow, he completed his primary and secondary education in Russia. His hobby was sports (Sambo) at the age of ten, then Judo. In 1975, he graduated from the Faculty of Law at Leningrad University. He joined the KGB in 1975 and was appointed in 1985 as the head of the Soviet-German Friendship House. In 1991, he was elected as an advisor to the State Duma on international affairs and chairman of the Leningrad Municipal Committee on Foreign Relations. In 1996, he was appointed Director of the Federal Security Service. In 1998, he was appointed Vice President of the Republic, and in 1999, he became Prime Minister. He was elected President in 2000 and again from 2004 to 2008 for the second time, and again in 2012 for the third time. For more information, see: (Hussein, Alaa Muhammad, The Role of the Political Leader in Making Foreign Policy: President Vladimir Putin as a Model, Unpublished Master's Thesis, Damascus, Faculty of Political Science, 2015).

٥ -Akka, Ashraf Tayseer Ibrahim, Russia's Relationship with NATO 1991-2008, Unpublished Master's Thesis, Benefit University, Faculty of Graduate Studies, ٢٠١١،Palestine.

٦ -Abdel-Talib, Ibrahim, Foreign Invasion of Afghanistan During the Last Three Centuries, 1st ed., Dar Ghayda for Publishing and Distribution,،٢٠٠٩ Amman.

٧ -Missile Shield: Building protective networks consisting of ground-based missile systems based at several geographically strategic points, capable of intercepting any intercontinental ballistic missile targeting the territory of the United States or the locations of its forces and interests in various regional spheres, including Europe, East Asia, the Middle East, and the Arabian Gulf region. This project was termed National Missile Defense, and it was the first time such a term was used by a major power. For more information, see:(Barak, Wathiq Muhammad, "The Russian-American Rivalry in the Caucasus: The Russo-Georgian War as a Model," Journal of Research, College of Basic Education, Mosul, 2, 2009) .

٨- Abdullah, Wahiba Iman, Russia's Strategy for Controlling Central Asia and the Future of the Commonwealth of Independent States, unpublished Master's thesis, Qasdi Merbah - Ouargla, Faculty of Law and Political Science, ،٢٠١٨ Algeria.

٩ -Bobo Lo, Does Russia Have a Strategy for Central Asia Paris: Centre Russie/NEI, January 2015.

١٠ -Qala'ijia, Wassim Khalil, Eurasian Russia from the Time of President Vladimir Putin, Arab Scientific Publishers, Beirut ،2017 .

١١. Yousefi, Sayed Ismail, The Strategic Dimensions of US-Afghan Relations, Unpublished Master's Thesis, Al-Sharq Al-Awsat, Arts and Sciences, 2014, Jordan.

١٢ -Al-Rawi, Abdul Aziz Mahdi, Trends in Russian Foreign Policy After the Cold War, International Studies, 35th issue،٢٠٢٥.

١٣ -Zaidan, Nasser, Russia's Role in the Middle East and North Africa from Peter the Great to Vladimir Putin, 1st ed., Arab House for Sciences, 2013, Beirut.

١٤- Igor Ivanov: He assumed the position of Russian Foreign Minister in 1998, succeeding Primakov, who became Prime Minister. Therefore, we find that Igor Ivanov's tenure did not witness any change in Russian foreign policy. Ivanov was known for his opposition to NATO expansion and his continuous criticism of American policy in the Balkans and Iraq. He also explicitly stated that "all indicators point to the necessity of emphasizing that the foundational stage of Russian foreign policy has been completed, as the confrontational approach to Russia's policy path has been established based on a clear understanding of the country's policy." For more information, see: (Hashem, Nawar Jalil, et al., The Great Approach: Russia in the Middle East, Dar Al Khaleej for Publishing and Distribution, Jordan, 2020).

١٥ -The United Nations: This is the global organization that succeeded the League of Nations. Its name was changed to its current name after the end of World War II in 1945. It was officially established on October 24, 1945. Its Charter consists of 111 articles distributed across 19 chapters. It includes a number of international organizations and bodies, whose tasks include providing international aid to countries. See: (Al-Bitar, Firas, The Political and Military Encyclopedia, Osama Publishing and Distribution House, Amman, 2003, Vol. 1).

١٦ -Rafik Hariri: Born on November 1, 1944, in Sidon, Lebanon. He completed his primary and secondary education in Lebanon in 1964 at Faisal I School in Sidon. He joined the Arab Liberation Movement in the early 1950s. He enrolled at Beirut University, majoring in accounting at the Faculty of Commerce. In 1964, he emigrated to the Kingdom of Saudi Arabia to work as a teacher. In 1979, he founded the Islamic Institute for Culture and Higher Education. He lived through the Israeli invasion of Lebanon in 1982 and contributed to the convening of the Second Lebanese Reconciliation Conference. Born in Lausanne on March 12, 1984, he contributed to the signing of the Taif Agreement in 1989 in Saudi Arabia. He served as Prime Minister from 1992 to 1998 and again from 2000 to 2004. He was assassinated on February 14, 2005. For more information, see: (Blanford, Nicholas, The Lebanon Earthquake: The Assassination of Rafik Hariri and its Impact on the Middle East, 1st ed., Madbouli Library, Cairo, 2007).

١٧ -Donald Rumsfeld: Born on July 9, 1932, in Chicago, he was appointed Ambassador to NATO from 1973 to 1974 under President Ford and Secretary of Defense from 1975 to 1977 under President Richard Nixon. He attended the Naval Air College and graduated in 1954. He was elected to the U.S. House of Representatives in 1962 for three terms. In 1977, he assumed the position of The CEO of the pharmaceutical company GD Searle & Co., Rumsfeld became Secretary of Defense under President Bush in 2001. He was one of the architects of the 2001 invasion of Afghanistan and the 2003 invasion of Iraq. He died on July 29, 2021. For more information, see:(Zahra, Walid Husni, The Testament of the Sacrificed: Piety and Satan in the Letters of Saddam Hussein, Dar Ward Al-Urduniyah for Publishing and Distribution, Jordan, 2010.

١٨ -The Northern Alliance: A military alliance based on the Tajik minority that overthrew the Taliban movement. The United States provided it with military and logistical support, which resulted in very few American casualties. It was formed from groups opposed to the Taliban government. For more information, see: (Allawi, Ali Abdul-Amir, The Occupation of Iraq: Winning the War, Losing the Peace, Arab Foundation. For Studies and Publishing, 2nd ed., Jordan, 2009.

١٩ -The Commonwealth of Independent States (CIS): A confederation established after the dissolution of the Soviet Union on December 21, 1991, to oversee coordination among the newly independent states. The Soviet Union consisted of 15 republics, 12 of which joined the CIS, while the three Baltic states chose not to. These countries are Estonia, Lithuania, and Latvia. Russia's objectives behind this are to strengthen its influence in the Central Asian republics, to play a controlling role in the network of political and economic interactions in the surrounding countries, and to create an integrated economic and political alliance of states capable of claiming their rightful place within the international community. For more information, see:(Al-Janabi, Muhannad Abdul

Rashid Salim, Russian Foreign Policy towards the Arab East under President Vladimir Putin, Master's Thesis (unpublished, Al-Nahrain University, College of Political Science, 2007.

٢٠ -Richard Haass: President of the Council on Foreign Relations in the United States of America. He has held this position since July 2003. Richard Haass was Director of Policy Planning at the State Department until June 2003, where he served as a senior advisor to Secretary of State Colin Powell on a wide range of foreign policy concerns. Haass, who was confirmed by the U.S. Senate as an ambassador, also served as coordinator of U.S. policy regarding the future of Afghanistan. He was the leading official in the US government supporting the Northern Ireland peace process, and for his distinguished efforts, he received the Distinguished Service Award from the US State Department. For more information, see: (Jasim, Sadad Nouri, Russian-Chinese Relations for the Period 2000-2021, Unpublished Master's Thesis, Al-Nahrain, Political Science, 2014).

٢١ -Burhanuddin Rabbani: Born in 1939 in Badakhshan province, he began his early education in the same city before moving to Darul Uloom Sharia (Abu Hanifa) school in Kabul. He then enrolled at Kabul University, specializing in Islamic law. During his studies, he became known for his extensive preaching activities among the students. In 1966, he earned a master's degree from Al-Azhar University in Cairo and was appointed a lecturer at Kabul University. In 1977, he became president of the Islamic University. In 1979, he participated in the jihad against the Soviet invasion. He was involved in signing the Peshawar Agreement on April 24, 1992, and was appointed Prime Minister in 1992. He survived a coup attempt in January 1994 led by the Northern Alliance. He contributed to the formation of the Northern Alliance to overthrow the Taliban. He survived a second assassination attempt in August 2009. In 2010, he was appointed head of the Afghan High Council for National Peace. He was assassinated on September 20, 2011, in Kabul. For more information, see: (Al-Kaabi, Iman Saadoun Mounis) Hamid, The Kingdom of Saudi Arabia's Stance on the Soviet Occupation of Afghanistan (1979-1989), Unpublished Master's Thesis, University of Maysan, College of Education, 2020.

٢٢ - Shanghai Cooperation Organisation: It was established on June 15, 2001 and includes about half of the world's population, and owns about 40 square kilometers of the Earth's surface area. It includes four nuclear states: Russia, China, India and Pakistan. The first beginnings were at the invitation of China on April 26, 1996, under the name (Shanghai Five). Its goal in its early beginnings was security to eliminate fundamentalist organizations in Central Asia. Its establishment is considered the Chinese-Russian reaction to the United States' unilateral control over international decisions. For further information, see: (Jaafar Bahloul Jaber, Iraq's Accession to Regional Organizations: The Shanghai Cooperation Organisation as a Model).

٢٣ -Encyclopedia of a Desert Fighter, 2020, 21st Edition.

٢٤ -Abdel Fattah, Bashir, The Crisis of American Hegemony, Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo, 2010.

٢٥ -Al-Hasnawi, Jaafar Bahloul Jaber, International Competition over the Strategic Central Asian Region, Hammurabi Magazine, Issues 33-34, 2020.

٢٦- Al-Qabas Newspaper, Kuwait 2001, 2002.

٢٧-Al-Sharq Al-Awsat newspaper, 2001